بمعنى صير انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح الهشيم
بمعنى المكسور تذروه الرياح تفرقه وتطيره
اذ المشبه به فيه ليس الماء ولا حاله بل هو
الهيئة المنتزعة من الجملة وهي حال النبات المنبت
بالماء يكون فيصير هشيما تطيره الرياح فيصير
كان لم يكن وعليه قول لبيد وما الناس الا
كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا
بلاقع وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا
بعد اذ هو ساطع اذ ليس المشبه به في البيت الاول
الديار بل هو الهيئة الحاصلة من الجملة هي
العمارة بالنزول فيها وخلوها مستوحشة
بالارتحال عنها في زمان قليل وليس في الثاني الشهاب
بل هو الهيئة الحاصلة من الاضائة والاشراق
ابتداء ثم الانطفاء بسرعة واما الغرض اي
الغرض من التشبيه فضربان احدهما عائد الى
المشبه وهو الغالب عددا وتداولا والاخر عائد
الى المشبه به وهو المغلوب منهما فالاول بيان
امكانه اي امكان المشبه نحو قول ابي الطيب في

ج

البحر الوافر فان تفق الانام وانت منهم فان
المسك بعض دم الغزال اي فان كنت تعلو الناس
بالشرف والحال انت بعض منهم فلا غرو فان
المسك علا به سائر الدماء مع انه بعض دم الغزال
فهذا الشرط على المضي وفرض الواقع كما في قوله
فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم
لساكنك البال وجوابه محذوف والمصراع الثاني
علة له اي قائم مقامه وليس في البيت تشبيه صريحا
بل يفهم منه ان حال الممدوح كحال المسك ويسمى
امثال هذا التشبيه تشبيها ضمنيا ومكنيا عنه
او بيان حاله اي حال المشبه نحو الجهل كالظلمة
في السواد فهما اي البيانان يقتضيان اشهرية
المشبه به بالمشبه اي بوجه الشبه بالنسبة الى المشبه مع
لئلا يلزم الاثبات والبيان بالاخفى او المساوي معرفة
او بيان مقدارها اي مقدار حال المشبه نحو قول الشاعر
قلبي كالنار في شدة الحرارة فذا يقتضي التشبه
وراء الشهرة اي تساوي الطرفين في التشبه وراء
شهرة المشبه به اذ لا يعلم المقدار معها التفاوت ولو يسر
مع التساوي والخفاء في المعرفة او تقريرها في

Copyright © King Saud University